محمد العريقي

كيف نجعل من رمضان محطة للتقييم ..والمراجعة ؟

أيام قلائل ويهل علينا شهر رمضان المبارك ندعو الله أن يكون شهر الخير، والاستقرار النفسي، ومحطة إيمانية تشع منها أجواء الروحانية، بعيد عن القلق الذي يسببه بالدرجة الأولى التدهور الأخلاقي الذي ضرب القيم عند الكثير من الشباب، فصاروا عنوانا للانفلات والاستهتار بأرواح الناس ومضايقتهم في معيشتهم ومصدر نكد لحياتهم من خلال تصرفات وسلوكيات بغيضة منها قطع الطرقات، أو ضرب أبراج الكهرباء، وافتعال أزمة المشتقات النفطية وثانيا التوتر وصراعات العنف، وثالثا المكايدات التي تصاحب الخطاب الإعلامي لبعض القوى السياسية .

لاشك أن الكثير من المواطنين يتساألون هل سيأتي علينا شهر رمضان ، وأصحاب القلوب القاسية والنفوس الخبيثة والحاقدة ، ولاتزال على طباعها دون أي اكتراث لحرمة هذا الشهر ؟؟ أم أن هذا الشهر الكريم سيكون فرصة لهم للمراجعة ومحطة للتقييم الذاتي والجمعي .

نحن جميعا نتحمل الكثير من الأخطاء ، ومقصرون في أعمالنا وتعاملنا مع بعضنا البعض ، لكن الرسول صلوات الله عليه يقول { كلّ ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون } يعني أن الأنسان يخطئ ، ولكن الغلط أن يستمر في الغلط ، وهذا ينسحب على كل الأعمال ، ولاشك أن أخطرها وأبشعها ما تصدر من إنسان تجاه أخيه الإنسان ، وهذا للأسف ما نلمسه ومانعاني منه في أيامنا هذه ، وخاصة تلك الأعمال التي تفظي إلى إزهاق الروح المحرمة ، وترويع المواطنين وتخويفهم ، بل إن كل الذي يحدث سواء بالفعل الخشن والعنيف ، أو القول المحرض كل ذلك يدخل في دائرة الجرم الذي يعاقب عليه الله سبحانه وتعالى عقابه الشديد .

اذا ليكون شهر رمضان مدخلا لتجديد حياتنا ، وتنمية القيم الخلاقة التي تسهم في جلب السعادة والرضاء النفسي ، من خلال الإخلاص في العبادة ، و التصالح مع أنفسنا ، والتسامح مع كل من حولنا ، والابتعاد عن الضغائن والأحقاد ، فلا يعقل أن يأتي شهر الخير وهناك من في نفسه حقد على احد ، أو متسلط عليه رغبة الانتقام ، كل ذلك تهز من إيمان وثقة الشخص بنفسه ، والتخلص من هذا البلاء يتطلب شجاعة إيمانية وقوة يقين بالله سبحانه وتعالى .

لست هنا أقوم بدور الواعظ والمرشد ، لاو الله ، فهذا له ميدانه ورجاله ، وهناك منهم أعلم مني بذلك ، ولكني حريص أن أذكر بأن الكثير من همومنا ومتاعبنا ومشاكلنا خلفها دوافع وأطماع وأحقاد ورغبات انتقام ، جلبت للبلاد والعباد كل هذه المصائب ، ونقول لمن لهم صلة بذلك : اتقوا الله في أنفسكم ، وارحموا إخوانكم ووطنكم ، اذا كنتم من المسلمين المؤمنين ، وتخافون من الله عيدوا إلى رشدكم ، واستغلوا فرصة الشهر الكريم للتأمل ، والمراجعة ، واعملوا كشف جرد لا فعالكم ، وقيموا الصح والغلط .

فإذا كان الإنسان العادي مسيّراً من الآخرين أو مغرر به ، أو متعصباً لفكر أو فكرة أو متكسّب أو صاحب مصلحة ، ويأتي بأفعال أو أقوال ستؤدي إلى الفتن والضرر بالآخرين ، وتهدد من سلامة الوطن ، وتعرّض أمن المواطن للخطر ، نقول له لقد ارتكبت أثمت إثما كبيرا في حق نفسك وظلمت أهلك ووطنك ، فتراجع وتوقف عن مثل ذلك .

وإذا كنا نعيد السبب لما يحدث لبلادنا للسياسة والأحزاب ، النافذون ، والمتطلعون ، والراغبون في الجاه والسلطان ، نقول لهم : إنكم تتحملون وزراً عظيما ، لأنكم تعملون ذلك مع سابق الإصرار والترصد ، فعودوا إلى رشدكم ، قبل فوات الأوان ، والمسالة ليست معقدة ، أولا بعقد العزم على ترك هذه المعاصي التي تلحق الضرر بالوطن والمواطن ، وثانيا التحلي بروح التسامح ، والالتقاء على حب الوطن ، والتنازل من أجله ، وليكن شهر رمضان المبارك محطة انطلاقة حقيقية نحو إشاعة الأمن والاستقرار ، والعمل الجاد للبناء والتنمية .

وفقنا الله جميعاً وكل عام وأنتم بخير

عبدالحليم سيف
Ahalim_227@yahoo.com

كيف نوقف نزيف الغش !؟

في مثل هذه الأيام ، قبل ثمان أو سبع سنوات إن لم تخني الذاكرة ؛ كتبتُ مقالة تناولت فيها تفشي ظاهرة الغش ، في امتحانات الثانوية العامة وسواها ، أوردت في سطورها عينة من الأساليب التقليدية للغش ؛ بدءا بـ" البراشيم" وصولا لاستخدام "الميكرفونات" خارج مراكز الاختبارات تحت وطأة التهديد ... حينذاك طالبت - بكل تواضع - قيادة وزارة التربية والتعليم بدراسة ظاهرة الغش بمختلف جوانبها الاجتماعية والنفسية والأخلاقية والتربوية ؛ بهدف وضع حلول ناجعة لمكافحتها ، حتى لا نصحوا ذات يوم على وقع أنباء "الغش الجماعي" ، ونوهت بأهمية التفكير بإعادة النظر في مسألة الاختبارات التقليدية .

وفي اليوم التالي من نشر ذينك المقال ؛ فوجئت بالزميل عبد الواحد البحري "محرر الشئون التربوية في صحيفة الثورة" ، يخبرني بأن اللجنة العليا للاختبارات في وزارة التربية والتعليم ، ناقشت المقالة إياها .. وان الموضوع أزعج البعض فقد سمع احدهم يقول : "ماذا يريد هذا ..." في إشارة للعبد لله .؛ قلت للزميل البحري : "ما الذي يزعج من يتصدر لمسئولية العملية التربوية والتعليمية .. أنا لم أهاجم شخصية بعينها .. طرقتُ قضية تهم المجتمع .. لا بل كل بيت يمني .. وما كتبته وقائع وحقائق يعرفها رجل الشارع البسيط أكثر مني ... ثم كيف نفهم ما نقلته أنت يا عبد الواحد عن رئيس اللجنة العليا للاختبارات من : أن الوزارة اتخذت إجراءات صارمة لمنع الغش ... ؛ أليس هذا اعترافا بوجود الغش أصلا ..." ؛ .قال الزميل البحري : " يا أستاذ هؤلاء يفهمون ما ينشر عن أية قضية سلبية بمثابة استهداف لهم ولا يستفيدون منها لمعالجة المشكلة ..." ؛ قلت له : " إذا كان من أوكل إليه أمانة مستقبل أجيال اليمن يفكر بهذه العقلية فعلى التعليم السلام ...".

تذكرت هذه الواقعة ؛ وأنا بصدد الكتابة عن قضية الساعة ؛ وأعني بها انتقال آفة "الغش" في الاختبارات إلى أزمة "تسريب" أسئلة مواد الرياضيات (الجبر والتفاضل والتكامل والهندسة) والجغرافية لطلبة الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي للعام الدراسي 2013-2014 ، بعد " أن وجدت وزارة التربية مظاريف الاختبارات مفتوحة في محافظتي أبين وحجة " ؛ مما جعل لجنة الاختبارات العليا في صنعاء " تلغي أسئلة تلك المواد مع سحب أسئلة مواد : اللغة العربية والكيمياء والأحياء ، ووضع نماذج بديلة لها " ، لتمكين الطلبة من استكمال امتحاناتهم ، وذلك في سابقة خطيرة ؛ هي الأولى من نوعها في اليمن ؛ أتهم فيها نحو " 300 تربوي " ؛ وفقا لتصريحات قيادة التربية والتعليم المنشورة على نطاق واسع في مختلف وسائل الإعلام المحلية !

في حوار مطول نشرته صحيفة الثورة في عددها رقم (18112) الصادر الأحد الماضي (-22يونيو) وصف الأخ الدكتور عبد الرزاق الأشول وزير التربية والتعليم عملية التسريب بـ" التخريبية وهدفها إثبات فشل الحكومة والدولة " ، وقد تم " إحباط سيناريو " من نعتها بـ " قوى الشر " ، وأكد أن " الوزارة ماضية في انجاز الاستحقاق الوطني للطلاب " ، حتى وان كلف خزينة الدولة مبالغ باهظة جراء إلغاء استمارات الأسئلة ؛ وتحمل نفقات الطبع والنقل والحراسة والتوزيع ... منها على سبيل المثال " مليون ومائتي ألف دفتر تقريبا " .. وطمأن الوزير الأشول الطلاب والطالبات " بتحسن إجراءات الامتحانات وأنها ستسير بأجواء آمنة ومستقرة " .

وبالطبع أن حدثا كهذا ؛ لابد وان يدفع الطلاب والطالبات والآباء والأمهات وسواهم من الأفراد إلى أن يعيشوا حالة من القلق من شبح الغش والتسريبات ، لمساسه المباشر بمستقبل نحو خمسة ملايين تلميذا وتلميذ ؛ بينهم ستمائة طالب وطالبة يواصلون هذه الأيام أداء الامتحانات في مرحلتي الثانوية والأساسية ، وسيقضي معظمهم سنوات في التحصيل الدراسي ، بجانب أعباء اقتصادية مرهقة يتحملها أولياء الأمور ؛ لمواجهة متطلبات الدراسة والحياة .

إن تفشي "الغش" كظاهرة مُزمنة ، يُعتبر حالة ليست مثيرة للدهشة وحسب ، بل ومأساوية بالنظر إلى أن "الغش" في مدارسنا لم يعد ظاهرة محدودة الأثر .. بل تحول إلى "فيروس مدمر" ، اجتاح معظم البيوت .. والمصيبة الكبرى أن يشجع الآباء أبناءهم على "الغش" ، وليت الأمر يجري "بوسائل ناعمة" وإنما تجاوز ذلك إلى استخدام العنف لفرض "الغش" بقوة السلاح .. حيث بلغ عدد الاعتداءات المسلحة على المراكز الامتحانية للثانوية العامة نحو (142) خلال العام المنصرم وفقا للتربية والتعليم ، وهو ما تكرر في الأيام الأولى من هذه السنة ، ما جعل لجنة الاختبارات العليا تقوم بنقل مراكز وتغيير مداراء مراكز أخرى في بعض المحافظات ، وفي سياق حديثه لجريدة الثورة ، أشار الوزير الأشول إلى " رصد وتوثيق (896) حالة اختلال من بينها تزوير وثائق وانتحال الشخصية " حتى السبت الماضي .

وبعيدا عن الإغراق في التفاصيل ، نجد علامات الاستفهام والتعجب ؛ التي تتردد اليوم باهتمام وإلحاح هي : هل لتسريب الأسئلة علاقة بطاعون الفساد الذي أصاب كل مفاصل أجهزة الدولة ؛ وفي القلب منها التربية والتعليم .. وان التسريب يدخل في إطار "البزنيز" أو كما يصفه البعض بالكسب الحرام .. وليس له أبعاد سياسية في رأي آخرين ؟ ثم لماذا بات الغش مدعوما من قبل آباء لأبنائهم الطلبة وبتنسيق تربويين ومعلمين ومراقبين ومداراء مراكز امتحانية وكذا مسئولين في السلطة المحلية ؟ وهل تقع المسؤولية على الوزارة أم أنها تقع بالأحرى في هذه الأطراف مجتمعة ؟ أم أن التعامل الناعم مع المتورطين بالغش أيا ما كانوا أغرى آخرين لابتكار وسائل جديدة للغش مثل التسريب انتحال الشخصية و (whatsapp) هذا العام ؟

وكيفما كان الحال بالنسبة للتساؤلات المطروحة ؛ وأيضا في مجال متابعة تفاعلات قضية "التسريب" وتتبع مسبباتها ؛ فمن المفيد ربما ، التذكير ببعض عوامل جوهرية ونحوها من داخل العملية التعليمية والتربوية نفسها ؛ ومن خارجها معا ؛ يمكن بحد ذاتها أن تضعنا على النهاية والبداية لمكافحة "نزيف أزمة الغش" ، خاصة إذا ما توفرت النوايا المخلصة ... وفي ذلك يمكن إجمال الأسباب والعوامل في التالي :

أولا : ان التعليم أضحى للأسف "الفريضة المغيبة" لدى معظم الناس .. ومستوى التحصيل الدراسي هابط .. والحشو والتلقين والحفظ يدفع الطالب إلى النفور من الكتب والقراءة ، مع تخلف المنهج ، وضعف قدرات المعلم وتراجع مستوى الشرح والأساليب المشوقة لتعلم المادة داخل الفصل

ثانيا : استشراء الفساد واتساع رقعة الصراعات السياسية والمناكفات الحزبية .. وفراغ مدارس من بعض طلابها في أغلب أيام السنة الدراسية ؛ وانقطاع مدرسين عن الدوام ، وانصرافهم إلى وظائف أخرى وانشغال البعض في البحث عن مصدر إضافي للرزق بسبب تدني المرتبات .

ثالثا : عدم كفاءة الإدارة المدرسية وغياب الرقابة .. فالبعض من مداراء المدارس ووكلائهم مشغولون على الدوام بأمور أخرى لا علاقة لها بالإدارة والإشراف والمتابعة لسير أداء التحصيل في مدارسهم .

رابعا : ثمة ملاحظة أخرى هي .مشكلة التعليم في اليمن ، وبعض مظاهرها تتمثل في تراجع المكانة الاجتماعية للمعلم ؛ وفقدان هيبته ؛ وتعرضه للعنف والاعتداء من قبل طلاب فوضويين وفاشلين .

خامسا : ومن الحقائق الغائبة التي تقف وراء محنة التعليم وتزايد الغش ؛ تبرز في غياب الاهتمام الرسمي والشعبي بالبنية الأساسية الأولية أي لمرحلة ما قبل التعليم الأساسي .. فهناك فقر شديد جداً في رياض الأطفال ، فالأغلبية العظمى من أطفال اليمن ؛ ممن بلغوا سن السادسة ؛ يلتحقون في التعليم دون تهيئة نفسية تساعد على تشكيل عقل الطفل ؛ وتمهد الطريق أمامه إلى "سنة أولى مدرسة" .

وهكذا .. يقضي الأطفال أو التلاميذ ست سنوات في الابتدائي ثم ثلاث في الإعدادي ومثلها في الثانوي .. لدرجة أن بعض الطلاب لا يجيدون القراءة ؛ ولا يحسنون الكتابة ؛ وأن البعض يذهب ويعود إلى المدرسة دون أن يتلقى اهتماماً أو متابعة من قبل أولياء الأمور ؛ ومثل أولئك لا يجتهدون في تحصيلهم المدرسي .. فقط يبحثون عن النجاح بسهولة أو بأي ثمن وبـ" البرشمة " في معظم الأحيان .

ونستخلص من هذه الملاحظات .. حقيقة مرة تقودنا إلى قضية الساعة .. وهي أن تفشي ظاهرة الغش بصورة مخيفة وعلى نحو هستيري ومحموم ، وشراء الإجابات هدفه هو الحصول على معدل مرتفع تمكن الطالب الفاشل العبور إلى إحدى الجامعات العربية أو الأجنبية ؛ وطبعا على حساب زميله المتفوق .. والبعض يسعى للنجاح بأي معدل مقبول في الجامعات الحكومية والخاصة .. والمحصلة النهائية أن الطالب يجهل كل شيء .. لا يعرف ما درس .. ولا يدرك تاريخ بلده .. ولا قيمة وطنه .. أو حتى الارتقاء بنفسه ومستواه العلمي قبل أن يتخرج بشهادة بكالوريوس أو دكتوراه .. ؛ لينخرط بالحياة العملية دون معرفة في تخصصه .

إذن يبقى السؤال الأهم ، هو : كيف نوقف نزيف الغش الذي يصيب الطالب بالتبلد ويجعل الإجابات على الأسئلة أمامه مقلوبة رأسا على عقب ، ويمكن تودي به إلى نفق الفشل المظلم في الجامعة ؟

في البحث عن مصل واقي يحصن الإنسان من مضاعفة فيروس الغش المعدي ، لا يتم في ظني بقرار أو بتوجيه الاتهام لهذا الطرف ونحو ذاك ، وإنما بأخذ الأمور بجدية ورصانة و مسؤولية وحيادية وموضوعية وأمانة ، وساعتئذ سنجد مجموعة من الأفكار المعروفة . أوجز أبرزها فيما يلي بدون ترتيب :

- الابتعاد الفوري عن التهويل السياسي ، وتوقف تبادل الاتهامات وعدم توظيف ورقة الغش والتسريب للنيل من الخصوم .. فكل الأنظمة والحكومات المتعاقبة منذ نصف قرن من الزمن شركاء في المسؤولية .
- وتجسيدا للمقولة " رب ضارة نافعة " ينبغي البدء بمعالجة التسريبات من اللحظة الراهنة . أي قبل أن يجف حبر الغش وذلك حتى لا يتلاشى الحماس و ينحسر الانفعال اللحظي لنجد أنفسنا وسط الدوامة ذاتها العام المقبل .
- زيادة موازنة الدولة لقطاع التربية .. وإعطاء المراحل الأساسية أولوية قصوى لإنقاذ التعليم .. و في هذا يتم إسناد التدريس في هذه المرحلة للمعلم الأطول عمرا وخبرة والأكثر حبا وإخلاصا للتعليم .
- رفع رواتب المعلمين والمعلمات إلى أعلى درجة و يمكن مساواة من يدرس في المرحلة الابتدائية براتب الوزير ؛ وأمامنا تجربة اليابان الرائدة في هذا المجال .
- وضع إستراتيجية حقيقية لإصلاح العملية التعليمية والتربوية تواكب مستقبل اليمن الجديد .
- رفع كفاءة الإدارة المدرسية ، وتنمية قدرات المعلمين والمعلمات ؛ وإعطاء حوافز مالية لمن يقوم بتغطية غياب المدرسين .
- إعادة النظر في أساليب الاختبارات التقليدية .. نهاية السنة ، وذلك باعتماد نسب من الدرجات يحصل عليها الطالب طوال العام الدراسي .
- توحيد التعليم في المرحلة الأساسية الحكومية والخاصة ، فوجود مدارس تعلم اللغة الانجليزية أو فرنسية .. ومدارس أدخلت الكمبيوتر .. وأخرى لهذه .. ولا تلك .
- إعادة الاعتبار للتربية الوطنية ، والاهتمام بتاريخ اليمن القديم والمعاصر ، والتاريخ الإسلامي ، والعناية باللغة العربية .
- جعل الرياضة البدنية والفنون التشكيلية والصحافة المدرسية جزءا من العملية التربوية .
- تشجيع القطاع الخاص ، على إنشاء "رياض الأطفال" لإعداد الطفل قبل التعليم الأساسي .
- تعميم مجالس الآباء والأمهات لخلق التكامل بين البيت والمدرسة .
- القيام بحملات توعوية مباشرة ، وعبر وسائل الإعلام المختلفة ، تستهدف تبصير الطلبة وأولياء الأمور بأخطار "الغش" ، مع إيضاح طرق الارتقاء بمستوى الطالب والطالبة .
- خلق التواصل بين الآباء والأمهات مع إدارات وهيئات التدريس والأخصائيين الاجتماعيين ، للتعرف على جوانب الضعف ، لوضع المعالجات المناسبة لها .
- إعادة الاعتبار لهيبة المعلم القائمة على احترام الطالب لمعلمه ، وهذا يتطلب أولا إشاعة روح الزمالة بين أعضاء هيئة التدريس وتقديم المثل والقدوة .
- سرعة انجاز ميثاق الشرف التربوي الذي طالب به الوزير الأشول في حوار أجرته معه قناة السعيدة الفضائية مساء السبت الماضي .

في الختام .. أقول لو أدرك كل مسؤول ووزير وسياسي وبرلماني وقاضي وداعية وخطيب جامع وشيخ وحزبي و مدير وتربوي وطالب وطالبة وشاب و شابة . وأستاذ جامعي وأب وأم وإعلامي ؛ أن كل ما حل باليمن وبهم من حروب وصراعات نتيجة للتجهيل المضروب على هذه البلاد منذ نحو قرن من الزمن ، لوقفوا في صف واحد ضد الغش الشر المستطير الذي يوقع صاحبه في مستنقع الهدم والتخريب .. فعلينا أن نعي أن المشكلة في التعليم والحل يكمن في التعليم . فهو القاطرة لبناء اليمن الجديد .

والله يهدينا إلى طريق الخير وجادة الصواب .

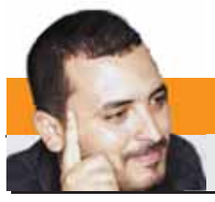

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

كلية الطب للفنون المسرحية

الأخ وزير التعليم العالي بعد التحية :

احتراما لقدسية العلم ومهنة الطب أدعوكم للتكرم بالتوجيه في التحقيق بنتائج امتحان قبول كلية الطب والمعايير التي تم اعتمادها لاختيار وتحديد كشف الطلاب المقبولين .

الامتحان كان مجرد تحصيل حاصل فقط والهدف منه كان تحصيل رسوم مادية فقط لا غير ، أما الأسماء فتم إعدادها مسبقا وأقسم أن هناك طلاباً أجابوا إجابات صحيحة على كل أسئلة امتحان القبول التي لم تكن المعيار لذلك ادعو إلى تشكيل لجنة للتحقيق إن كانت هناك بقية ذرة احترام للعلم وقدسيته .

كما ادعو كلية الطب إلى إخراج دفاتر الطلاب المقبولين وغير المقبولين أمام الرأي العام ووسائل الإعلام للمقارنة والتوضيح بشفافية معايير اختيار الكشف المحدد الذي أثق ألف بالمائة أن معظمه تم عبر اتصالات وواسطات ومحسوبية ومعايير شخصية ومزاجية لاعلاقة لها بامتحان القبول .

ان عدم تحلي كلية الطب بالشفافية والوضوح والمهنية فيما يخص امتحانات القبول ونتائجها دفع الناس وأولياء الأمور إلى الاعتقاد المسبق بأنه لا مجال لدخول أبنائهم المتفوقين كلية الطب إلا بالواسطة أيا كان ذكاؤهم واستحقاقهم العلمي وأن امتحان القبول إنما هو مجرد إجراء بيروقراطي مزيف .

طالما امتحان القبول ليس سوى حزوية أو أضحوكة ومن وراء الكواليس يتم إعداد كشف الطلاب وتجهيزه وفقا لقواعد : "سرج لي أضيء لك" ، "وعادك حبيبي اركن" فلماذا تتعبون الطلاب وتسووا عليهم هذه المسرحيات الهزيلة ورسوم امتحان قبول وسيرة وجية وتعب ومواصلات ؟!!!

هل رأوا في العدد الهائل المتقدم لامتحان القبول حجة لتحويل امتحان القبول إلى تمثيلية سمجة ؟!!

إن واقع الطب السيئ في البلد الذي فقد الثقة لدى الشعب اليمني وجعله ينزح باتجاه الأردن ومصر والخارج للعلاج إنما هو نتيجة حتمية لمعايير دراسة الطب الخاطئة ومايتم فيها من واسطات ومحسوبية وامتحانات قبول ليست سوى أقنعة مستعارة .

طلاب مجتهدون حققوا درجات عالية في الثانوية العامة بجدهم واجتهادهم و بعد سهر وتعب وألم وقضوا لياليهم في الاستعداد لامتحان القبول فإذا بهم يتفاجأون بعدم قبولهم ماذا نقول لهم ؟!!

واااسفاه على فساد العملية التعليمية عبر جميع مراحلها ابتداء من تسريب أسئلة الثانوية العامة والضجة التي أحدثتها وصولا إلى المسلسلات المكسيكية لامتحانات القبول الجامعية خصوصا في كلية الطب للفنون المسرحية والتمثيل العالي .

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين .

أحمد الكاف

عن أزمة النفط وسيارة لكل مواطن

حقيقة الإنسان هدف التنمية ، فلاتنمية بدون إنسان والعكس وتنمية الإنسان تتمثل بتوفير متطلباته الأساسية ، الغذاء ، الأمن ، الدواء ، وكافة مشاريع البنى التحتية ومن ثم توفير سبل الحياة الكريمة وتأتي الكماليات في المرتبة الأخيرة هذه هي تنمية الإنسان .

بيد أننا شعب فقير ومن الشعوب الأقل نموا الأكثر إتكالا ونوما كنا ننتج ونصدر واليوم نأكل ونتآكل ونستورد صناعيا من الإبرة للصاروخ وزراعيا من القمح وحتى الثوم ونصدر البترول ونبيع الغاز ونشتري مختلف أنواع مشتقاته .

كنا وكلاء تصدير ومن ثم استيراد وتصدير واليوم استيراد فقط في حاجة نحن فخورون بها وبالاستثمار فيها طبعا ليس التعدين أو الاستصلاح الزراعي أو الإنتاج السمكي فخورين بأننا شيدنا عشرات المصانع لإنتاج أكياس النيلون وبأننا حققنا المرتبة الأولى عالميا في إنتاج واستهلاك أكياس النيلون ولدينا بمعدل 3 مصانع للنيلون في كل محافظة طبعا مضروبة في 21 ولكم أن تتصوروا الإجمالي وما خفي كان أعظم ، كما أننا نتباهى بأننا ننافس أرقى دول العالم في إنتاج وتعبئة المياه المعدنية بل واستهلاكها ونبحث عن مسميات جديدة لها بعد ان عجزنا عن إيجاد أسماء جديدة من كثرة ما لدينا من مسميات لها طبعا كل استثماراتنا تحت بند الربح السريع وهناك اليوم موضة جديدة تثبت أننا شعب رفاهي وهي افتتاح مئات المطاعم الفاخرة وللتأكيد على هذه الرفاهية المزيفة ننافس الآخرين في استيراد السيارات المستعملة والحديثة مع أننا شعب فقير وشعب متعدد الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، ففي الوقت الذي نعاني من أزمة وقود حادة لم نتمكن من حلها أو إيجاد الحلول لها الآن وارداتنا من هذه السيارات تزيد على 10 آلاف سيارة وشاحنة سنويا ولا أبالغ إذا قلت أكثر وما طوابير السيارات وبالكيلو مترات أمام المحطات إلا اكبر دليل على ذلك أما معارض السيارات فحدث عنها ولا حرج فعد

دها بعدد الحارات والشوارع في عواصم المحافظات وحتى المدن الثانوية وهذا كله لنثبت للعالم بأننا بخير وفي نعمة وحكوماتنا السابقة حققت برامجها وخططها ؟.

حاولت ذات يوم الحصول على معلومات عن إجمالي استيرادنا من السيارات المستعملة وقطع غياراتها فلم أتمكن حيث ولسان الحال استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان ، لكن من خلال الاستبيان عن الأمر أدركت حجم الواردات ومن خلال أزمة النفط الخانقة التي نعانيها وكذا المعروضات من السيارات وساحة ميناء الحديدة والذي تحتل السيارات 70% منه .. فبالله عليكم كم نخسر من الدولارات سنويا على شراء السيارات وصيانتها وتشغيلها في وقت يعاني المواطن والوطن أوضاعاً اقتصادية صعبة وأيها أولى لقمة عيش هنيئة ومشاريع بنى تحتية لمواطن مازال يأمل في تحقيقها منذ زمن أم سيارات وكماليات أضرت باقتصادنا الوطني وأفقدت المواطن الأمل من تحسين ظروفه المعيشية والخدمية .

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال ، في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس : 613388